جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الحديث النبوي الشريف

« مَنهجُ الإمام ابنِ حِبَّانَ في التَّعليل»

«AI- Imam Ibn Hiban method in defect clarification of the Hadith»

إعداد الطالب:
فادي يعقوب عبد العزيز الجبريني

إشراف:
أ.د. أمين محمد القضاة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراة الفلسفة في علوم الحديث النبوي الشريف لقسم أصول الدين بجامعة العلوم الاسلامية العالمية عمان ٢٠١٧/٤/٢٦م.

قرار لجنة المناقشة

» مَنهجُ الإمام ابنِ حِبَّانَ في التَّعليل«

«AI- Imam Ibn Hiban method in defect clarification of the Hadith»

إعداد الطالب:

فادي يعقوب عبد العزيز الجبريني

إشراف:

أ.د. أمين محمد القضاة

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ (٢٠١٧/٤/٢٦)

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور	الجامعة	التوقيع
١. الأستاذ الدكتور (رئيساً)	ــــــــــــ	ــــــ
٢. الأستاذ الدكتور (عضواً)	ــــــــــــ	ــــــ
٣. الأستاذ الدكتور (عضواً)	ــــــــــــ	ــــــ
٤. الأستاذ الدكتور (عضواً)	ــــــــــــ	ــــــ

The World Islamic Sciences and Education University(wise)

College of Religion's Fundamentals.

Department of the Honorable prophetic Hadieth.

Thises's Titel:

AI– Imam Ibn Hiban method in defect clarification of the Hadith.

Prepared By:

Fadi Yacoub Abdul– Aziz– Al Jebrini

Supervised By:

Prof:

Ameen Al Qudah

Thesis submitted in partial fulfillment of the Requirements for Degree of PhD of Arts in the honorable prophetic hadith at the world Islamic sciences and Education University.

The World Islamic Science and Education University
Amman

الإهداء

إلى الإمام الحافظ المُحدَّثِ الأديبِ المُربي مُحمَّدِ بنِ حبَّان رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إلى تلك الأرواح الطَّاهرة والنفوس الزكيِّة، على تلك الأرض المُقدسة المباركة، إلى والديَّ الكريمين، إلى جَدَّي أبي إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأبي الوليد -حفظه الله-، وجدَّتي أُمِّ إبراهيم وأُمِّ الوليد وخالي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ وأهلي وإخواني وصحبي، وطلبةِ العِلْمِ . .

لَكُم غُنْمه وَعَلَيَّ غُرْمُهُ..

شكر وتقدير

الحمدُ لله الذي لم يُستَفتح بأفضلِ من اسمه كلام، ولم يُسْتَنجحْ بأحسنِ مِنْ صُنْعِهِ مَرامٌ، الحمدُ لله أقلُّ نِعَمِه يَستغرقُ أكثرَ الشُّكر، والحمدُ لله الذي لا خيرَ إلا مِنْهُ ولا فَضْلَ إلا مِنْ لَدُنهُ.

كما وأشكر فضيلة شيخنا الوالد وأستاذي الفاضل أ.د. أمين القضاة، على تَفَضُّلِهِ بِقَبول الإِشْرافِ على هذه الرسالة، وتوجيهاته الطيِّبة، ونصائحة المباركة، سائلاً الله أن يكتب أجره كاملاً غيرمنقوص، والشكر موصولٌ لمشايخي وأساتذتي د. أحمد عبد الله أحمد منصور، الذي سَعدتُ برفقته و بإشرافه في رسالة الماجستير، ولم يبخل عليَّ بنصحه وتوجيهاته في كتابه هذا البحث، وشيخي وأستاذي -قُرَّةِ عينِ مُسندِ بغداد وشيخ مِشايِخها مولانا الشيخ صبحي بن جاسم السامرائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ- الشيخ الدكتور رياض الطائي البغدادي، على ما أفادني ويُفيدني به وطلبة العلم عامة، وهذا ليس بغريبٍ على حملة لواء حديث رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومَن رَحَلَ إليهم، فأصابته سماءُ أَخلاقهم، وكريم خصالهم.

والله أسأل أن يكتب بذلك أجرهم، وينشر بها خيرهم، ويرفع براية الحديث ذكرهم، ولا أنسى شكر والدي الغالي ووالدتي الغالية، على كل ما بذلوه وساهموا به، وكذا إخواني الكرام ومن أعانني في هذه المرحلة من الدراسة من الإخوةِ الأفاضل وأَخصُّ منهما أخويَّ الكريمين؛ أبي المجد محمود قنيبي وأبي زيد عماد الدِّر على جهودهم وتعزيزهم في رحلة الدراسات العليا؛ فجزاهم الله عني وعن الحافظ ابن حبّان كلَّ خيرٍ.

ولا يفوتني شكر إدارة جامعة العلوم الإسلامية العالمية أساتذة وعاملين، وفي مقدمتهم رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور سلمان البدور، سائلاً الله- سبحانه وتعالى- للجميع التوفيق والسداد، والهدى والرشاد.

ملخص الرسالة

تناولت هذه الرسالة عرضَ منهج الإمام الحافظ المُحدِّث مُحَمَّدِ بنِ حِبَّانَ البُسْتِي التميمي في إعلاله للحديث النبويِّ، وذلك بعرض اجتهاده وطريقته في هذا الفنِّ من الجانبين النظريّ والتطبيقيّ المبثوث في ثنايا مصنفاته المختلفة، ويحتوي هذا البحث على تمهيدٍ وثلاثة فصول، الفصل الأول لعرض منهج الحافظ ابن حبَّان في الإعلال بالعلل المتعلقة بالرفع والوقف والوصل والإرسال، ومنهجه في مسألة السماع، وتناول الفصل الثاني منهج الحافظ ابن حبَّان في الإعلال بالتفرد في رواية الحديث، وبيان منهجه فيه النظري والتطبيقي، ومناقشة قواعده النظرية وعرضها على تطبيقاته العملية، وأما الفصل الثالث فعرض منهجيته في إعلال الحديث باختلاف الرواة والمرويات بعللها المختلفة، كالنكارة والقلب والإبدال وكثرة الخطأ وغيرها، والتي كشفت عن نتائج كثيرة من أبرزها دقَّة الحافظ ابن حبَّان في العملية النقدية من جانب، وتعسُّف الحافظ ابن حبَّان في نسبة العلل المختلفة لبعض الرواة الثقات من جانب آخر، وغيرها من النتائج التي ظهرت في خاتمة هذا البحث.

Thesis summary

The Thesis includes an introduction, An introductory chapter & there chapters and conclusion.

The introduction includes the summary of thesis, the problem of the study and its importance, objectives of the study, previous studies re-search methodology and research plan.

The Introductory Chapter : contains a study about Al- Imam (Ibn Hibban) and his aera, and the political, social, scientific condition, the name of the author, kinship, nickname, family , birth homeland, his reaching for knowledge and travels, and his doctrine of jurisprudence, his books, scholars, rank, and scholars praising him, and his death.

Chapter I: discussed the efforts of Imam IbnHibban in the explanation or the method in defect clarification of the Hadith

In contact and dropouts in Narrators of the Hadith.

Chapter II: Focuses ilaal of Al-Haafidh ibn Hibbaan regarding the Ahadith (plural of Hadith) which the narrator of the hadith stands alone in narrating (tafarrod).

discussed the efforts of Imam Al Ibn Hibban in interpretation and weakening which contains the Hadiths interpreted by Al-Imam Ibn

hibban, and terms by which he interpreted Hadiths and his approach in demonstrating how to interpret Hadiths.

Chapter III: Focuses on the defect clarification of the Hadith regarding in "ibdaal" Substitution between the narrators method by Ibn Hibaan .

The conclusion, finally, contains the most important findings, recommendations, and scientific indexes necessary for the study.

مُقَدِّمَة

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور النفس ومن سيئات العمل. مَن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وآل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد؛ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيد.

إنَّ من كرامة الله لهذه الأمّة أن خَصَّها بأحبِّ خلقه إليه، فلم يدعها حتى أكمل لها قناة الدين، وتمَّ كريم الخلق، ولا ريب أنَّ الله اصطفى خليله بأحبِّ الناس إليه، خير القرون، وصَحبِهِ المأمون، فرفعوا اللواء، وصبروا على اللأواء، فجزاهم الله عنا خيرا الجزاء، ولا يزال ورثتهم يحملون الراية إلى قيام الساعة، يجددون معالم الحق في قلوب الخلق، ويرسمون طريق النور في نفوس أطفأها ظلام التقليد والتبعية، ومن جملة هؤلاء الإمام الحافظ محمَّدُ بنُ حِبَّان، الذي رحلتُ معه في هذا البحث شرقـًا ومغربـًا، أَرشُفُ مِن علمه، وأَنهل من مَعينه، أَرتَعُ في رِياضِهِ، وأَكْرَعُ من حِياضِه، اجبرُ كَسَرَ أُمتنا في زَمانِهِ وأخباره، أُخَفِّفُ بها الجراح، وأرقبُ بها الصَّباح، فقد شاءَ اللهُ أنْ يَدورَ الزَّمان، لنرى العالم اليوم وقد دَفَعَ ثمنَ تقصيره بأهل العلمِ وأصحابه، وصنَّاع المجد وأربابه، فكم من ابن حبَّانٍ في هذه الأمة، ذاق من ذات الكأسِ في ظُلمِ بني قومه وطرده من وطنه ومصادرة رأيه والمساومة على علمه ودينه، ولا زال القلبُ يُبْصِرُ في كلِّ يومٍ مدادَ تلك الصفحات، وبُسْتُ أفغانستانَ شَاهدٌ غيرُ مُتهَّمُ، وما تَخُطُّه مِن النُّدوبِ والجِراحات في ظهرِ أمَّةٍ أضاعت علمها وعلمائها، وتركت للعدو بابها فكسره، ودينها فمزقه، وشملها فَشَتَّتَهُ،

إنَّ التقلبات السياسية في الأمة لها أثر كبير في نشاط الحركة العلمية، وقد وافق الإمام الحافظ ابن حبَّانَ تقلبَّات عجيبة، وبِدَعَـًا غريبة، لكنَّها لم تحل دونه ودون حديث النبي ﷺ وتَعلمُّهِ وتعليمه،

فصَنَّفَ فيه المُصَّنفات، وبثَّ لنا كنوزاً فُقِدَ أغلبها، وبقيتْ أَطلالُهُ في ثنايا الكتب المتقدمة والنقولات المتأخرة، وتُظهِرُ هذه النصوص بَديعَ فَهمِهِ، وعُلُوَّ كَعبِهِ، ومزاحَمَتِهِ الكبارَ من أهل الحديثِ في هذا الفنِّ، ولمَّا كانت له هذهِ المكانةُ الرفيعة، والدرجة المَرْموقة، عَقدتُ العَزمَ على جَمعِ شَتاتِها، وَوَصل حروفها، بما يظهر صورة الحافظ ابن حبَّانَ الحقيقية ومنزلته الطبيعية كأحدِ أوتادِ علم العلل، وجباله الراسيات، وإن كان ما وصلنا إليه بالنسبَّة لما صنَّفه من تراثه لقليل، فالله يجعل فيه البركة، ويجزيه عنَّا خير الجزاء.

هذا وإنِّي لَم أزل أشعرُ بالعجز والتقصير في حقِّ الإمام الحافظ محمَّدِ ابنِ حبَّان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، والأئمة الكبار من أقرانه، وحسبي من هذا الجهد الإشارةُ إلى هذه الأعلامِ التي دَرستْ سِيرُها، وأغفل ذكرها، لتعود الأمة إلى معالمها وتبصر بها نُورَ الوحي.

ولعلَّ ما خَطَّهُ الحافظ ابن حبَّانَ في قلبي على غزارة علمه وقوة حجته وسِعة حفظه، من حُسن أَدبه، ولطيف سمته، واختصاصه بالكثير من الفنون، يَعجزُ القلمُ عن وصَفه، فلله دَرُّهُ، وليسَ بغريب عليه وأقرانه من الأئمة الكبار، والحفاظ النقاد أن يتزينوا بهذه العلوم والخصال الحميدة والأخلاق الرشيدة.

والله أسأل أن يحشرنا معهم في زمرة أهل الحديث يوم يدعى كلُّ أناسٍ بإمامهم، وإمامهم خير البشر عليه أفضل الصلاة ما تمَّ القمر، على تلك الغرر، وأن يجعل هذا العمل بالإخلاص خالصاً، وللثواب قانصاً، إنَّه وحده المستعان، وهو الحسيب وعليه التكلان.

أبو عبد الله الجبريني

القدس، جوار المسجد الأقصى المبارك في الأوسط من جمادى الأولى لعام ١٤٣٨هـ.

أولاً: أهمية الدراسة

تتناول هذه الدراسة الإمام الحافظ ابن حبان ومنهجه في علم العلل، وعرض لأبرز الأدوات التي استخدمها الإمام في التعليل، وإظهار أثره في إرساء قواعد هذا العلم، ومنهج المحدثين في التعامل مع قواعده، فالوقوف على منهجه في التعليل يقودنا لكثير من النتائج المرجوة: مثل:

١. معرفة أقوال الإمام الحافظ ابن حبان في ميدان العلل والوقوف على القواعد التي وضعها
٢. الوقوف على دور الإمام ابن حبان في تأصيل علم العلل ونشأته.
٣. إظهار كيفية استخدام الإمام ابن حبان لعلم العلل، والقرائن التي اعتمد عليها في ذلك
٤. الكشــف عن أثره فيمن جاء بعده من العلماء ومدى تأثرهم بمنهجه في الجرح والتعديل

ثانياً: مشكلة البحث

الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد ابن حبان أحد أركان المدرسـة الحديثية في عصرـه، وهو علمٌ له منجهه ومدرسته الخاصة في علوم الحديث المختلفة، والتي من أبرزها علم العلل، ولمعرفة منهج الإمام الحافظ ابن حبان كان لا بد من الإجابة على الأسئلة المختلفة، والتي من أهمها:

- هل كان للإمام ابن حبان منهج خاص في التعليل؟
- هل خالف ابن حبان أئمة الشأن في استخدام مفاتيح التعليل في تعليله للمرويات؟
- ما قيمة أقوال الإمام ابن حبان في ميزان النقد الحديثي؟
- ما هي اصطلاحات الإمام ابن حبان في نقد المرويات وتعليل الأحاديث؟
- كيف تعامل العلماء مع أحكام الإمام الحافظ ابن حبان؟

ثالثاً: أهداف البحث

١. إبراز مكانة الإمام ابن حبان ودروه في علم الحديث بشكل عام، وفي علم العلل بشكل خاص.

٢. بيان اهتمام المحدثين بعلم العلل ، واستغلاله بالصورة الصحيحة فيما يخدم علم الحديث النبوي الشريف.

٣. الوقوف على طريقة الأئمة المتقدمين، أ صحاب البناء وأهله، الذين أ صلوا هذا الفن وأرسوا قواعده، في كيفية تعليل الأحاديث ونقدها والحكم عليها صحة وضعفاً.

٤. بيان أثر الإمام ابن حبان في علم العلل، وأثره على العلماء من بعده في أرساء قواعد هذا العلم وتأصيلها.

٥. بيان منهج الحافظ ابن حبَّان في إعلاله للحديث النبوي، وهل سار فيه على خطى جمهور المحدثين في الإعلال أم خالفهم في ذلك.

٦. إبراز القواعد النظرية الحديثية التي رسمها الحافظ ابن حبَّان والوقوف مع تطبيقاتها الميدانية وبيان موافقته أو مخالفته لها.

رابعـًا: الدراسات السابـقـة:

شغل الإمام الحافظ ابن حبان حَيزاً كبيراً في الدراسات الأكاديمية والبحثية، إلا أنَّ جلَّ هذه الدراسات كانت تدندن حول منهجه في كتبه المصنفة، وذلك لما امتاز به الإمام ابن حبان من استقلالية في التصنيف والعرض، ومع كل الدراسات التي وقفت عليها لم أجد من أفرد منهج الإمام ابن حبان في إعلاله للحديث من خلال مصنفاته وآرائه، وما وقفت عليه كان يحوم حوله من غير أن يرتع فيه، ولعل أبرز هذه الدراسات مايلي:

- منهج ابن حبان في مختلف الحديث، مشعل العنزي:

وهي رسالة ماجستير نوقشت في جامعة أم القرى، اقتصر مؤلفها في الحديث عن مختلف الحديث عند الإمام ابن حبان من خلال صحيحه.

- منهج ابن حبان في مشكل الحديث لإبراهيم العسعس:

رسالة عالجت منهجية الإمام ابن حبان في علم مشكل الحديث في صحيحه من الجامعة الأردنية، وقد اقتصرت في الحديث عن مشكل الحديث وكيفية توجيهه لدى الإمام ابن حبان.

- الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل لعداب الحمش:

رسالة ماجستير من جامعة أم القرى في خمس مجلدات، تكلمت عن منهج الإمام الحافظ ابن حبان في جرح الرواة وتعديلهم، ولم تتطرق لمسألة التعليل لدى الإمام ابن حبان.

- علل الأخبار ومعرفة رواة الآثار، جمع وترتيب يحيى الشهري:

وهذا الاسم هو من ضمن المصنفات المفقودة للإمام ابن حبان، والذي رأى الدكتور الشهري أن يطلقه على ماجمع فيه ما أورده ابن حبان في كتابه "الصحيح" من كلام على الرواة ومروياتهم سواء كان وقع له في الرواية أو كان من تلقاء نفسه ويدخل في ذلك نقد الرواة والتعريف بهم بأي نوع من أنواع التعريف كبيان أنسابهم وتعيين بلدانهم وبيان

الأقران والمشتبه والمتفق والمفترق، وكذلك ماله تعلق بعلل الحديث وغيرها من الفوائد المنثورة .

قلت: وقد فاته في الجمع كثيرٌ من الأحاديث التي أعلها الإمام ابن حبان في صحيحه، وهو لا يعقب على تلك الأحاديث أو يشير إلى علتها.

- آراء ابن حبان الحديثية من خلال كتابه الصحيح، علي شيكوش كمال:

وهي رسالة ماجستير من جامعة الحاج لخضر في الجزائر، وهذه الرسالة جعلت فصلا من فصولها لبيان آراء الإمام ابن حبان في تعليل الأحاديث من خلال كتابه الصحيح، ومن أبرز الملاحظات على هذه الرسالة ما يلي:

• جعل الباحث الفصل الثاني وهي آراء ابن حبان في التعليل محصوراً بثلاثة مباحث، هي: التفرد، الاختلاف في سياق الإسناد، الاختلاف في سياق المتن.

وما وقفت عليه في كتاب "الصحيح" من الأحاديث المعلة يتجاوز هذه المباحث إلى مباحث أخرى ضمنتها في الخطة، منها على سبيل المثال لا الحصر، العلل المتعلقة بالرفع والانقطاع والإرسال، ولا شك أن اقتصار الباحث على هذه المباحث في التعليل تشير إلى عدم وقوفه على منهج الإمام ابن حبان في التعليل بشكل كامل وبصورة واضحة.

• خلو الرسالة من الشواهد والتطبيقات العملية التي إن أوردها الباحث فيوردها وفق الشكل التالي:

• ما يورده من تطبيقات عملية هو عبارة عن أمثلة في كتب المصطلح، بعيداً عن الإمام ابن حبان وتعليله.

• اعتماد كلام الإمام ابن حجر العسقلاني في أغلب الشواهد التي استشهد بها نقلاً من غير بيان يدل على أسباب المخالفة بين ابن حبان وغيره ممن خالفه المتقدمين.

• لم يظهر الباحث المنهج الذي سار عليه الإمام الحافظ ابن حبان ضمن الصحيح بشكل واضح، يتجلى ذلك من خلال الأمثلة التي طرحها، والأحاديث التي تركها والتي تعتبر دليلاً دامغـًا على استقلالية ابن حبان وبراعته في علم العلل.

• لا شك أن الوقوف على منهج الإمام ابن حبان في التعليل يلزم منه الوقوف على مصنفاته جميعها، وأن الاقتصار على مصنف واحد سيجعل السبر قاصراً عن الوقوف على حقيقة منهج الإمام الحافظ وعبقريته فيه.

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات:

بعد هذه الرحلة الماتعة مع الإمام الحافظ ابن حبَّان وبيان منهجه في إعلال الأحاديث النبوية، و جهوده في منازلة الأئمة الكبار في هذا الفنِّ، و دفاعه عن السنُّة النبوية والحديث الشريف، فهذه أبرز النتائج التي ظهرت من خلال هذا البحث:

- سِعَةُ علم الحافظ ابنِ حبَّان وإمامته في العلوم المختلفة، كالفقه والأدب واللغة والفلك وغيرها.

- علو منزلة الحافظ ابن حبَّان وارتفاع كعبه في علوم الحديث عامة، وعلم العلل خاصة ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

١. كثرة مصنفاته في علم العلل عامة، ودقائقه بشكل خاص، إذ جاوزت العشرين مصنفاً في علل أحاديث الرواة والكلام عليها، وغالباً ما يحيلُ الحافظ ابن حبان على كتبه في هذا الفن.
٢. بروز الإمام الحافظ ابن حبان كإمام من أئمة النقد والعلل، وما له من إضافات في علوم الحديث عامة وعلم العلل خاصة، كتفرده في إثراء تراجم الرواة الذين لا تقف على تراجمهم إلا في مصنفاته ثقات ومجروحين.
٣. القواعد والنظريات التي ضمنها الحافظ ابن حبان في علم العلل، كقواعده النظرية في مسألة التفرد ومسألة السماع، ومسألة زيادة الثقات كما تقدم في بابه.
٤. اجتهادته العلمية في وضع بعض القواعد التي ميزته عن غيره من النقاد، والتي كانت خلف تعسفه في جرح بعض الرواة الثقات، أو تعديل بعض الضعفاء وقبول رواية المجاهيل.
٥. اعتماد العلماء على اجتهادت الحافظ ابن حبان، وتبينهم له ونصرتهم لمذهبه في ذلك.
٦. يسجل للحافظ ابن حبان نقده للأئمة الكبار في هذا الشأن كصاحبي الصحيح، سواء أكان ذلك النقد للأحاديث، أو الرواة الذين استشهد بهما صاحبا الصحيح.

- للإمام الحافظ ابنُ حبَّان منزلته الخاصة، فهو عَلَمٌ مُجتهدٌ يَعْرِضُ له ما يعرض للأئمة في منزلته من الخطأ الذي لا يجعله دون رتبة أهل العلم والاختصاص.

- تميَّز الحافظ ابن حبَّان باستقلاليته في شخصيته ومنهجه ونقده، ويظهر ذلك بجلاء من خلال القواعد التي رسمها لنفسه وسار عليها في هذا الفن، وإن خالفه في ذلك كثير من الأئمة ومما يسجل له من خلال منهجه في الإعلال:

١. لم يتخذ الإمام الحافظ ابن حبان منهجاً مطرداً في إعلال الحديث بالعلل المختلفة، بل كان يدور مع القرائن ومعطيات كل حديث على حده.
٢. غلب على الإمام الحافظ ابن حبان التعليل الإشاري في نقده للأحاديث، فهو نادراً ما يصرح بعلة الأحاديث ويشرح ذلك أو يطيل الكلام حوله، وهذا ما قاد الباحث لاستخراج أحكامه من مصنفاته بالمنقاش.
٣. خالف الإمام ابن حبان بعض القواعد النظرية التي رسمها في مصنفاته، كمسألة قبول تفرد الثقات، وإعلال حديث الثقات بالعلل المتعلقة باختلاف الروايات، كالنكارة والقلب والإبدال وغيرها.
٤. ظهر التعسف واضحاً في بعض أحكام الإمام الحافظ ابن حبان على بعض الرواة الثقات المتفق على إمامتهم وثقتهم، ومردُّ ذلك عدم تحقيق نسبة بعض الروايات الشاذة لهم.
٥. سلك الحافظ ابن حبان مسلك التراجم المعللة في كتابه المجروحين، وظهرت صنعته الحديثية من خلاله بشكل واضح وصورة عميقة.
٦. يكثر لدى الإمام الحافظ ابن حبان ترجيح الوجهين للأحاديث التي يصححها والتي منها ما قد تُكُلِّمَ فيه، وفي هذا إشارة إلى سعة مروياته وسبره.
٧. اختار الإمام ابن حبان مذهب الإمام مسلم في مسألة السماع ضمن كتابه الصحيح "التقاسيم والأنواع"، في الوقت الذي اعتمد فيه مذهب البخاري في كتاب الثقات،

وهذا يقودنا لمرونة الإمام الحافظ ابن حبان في مسألة الرواية، وتشديده في علم الطبقات والتاريخ.

٨. بيَّن الإمام الحافظ ابن حبان أنَّ منهجيته في نقد الرواة وأحاديثهم قائمة على السبر ثم التحقق والمقارنة في الحكم.

- أهمية مصنفات الحافظ ابن حبَّان في علم العلل، خاصة «المجروحين»، و «الثقات» و«الصحيح»، والتي حوت فنوناً من هذا العلم مبثوثةً في حواياها.

- للحافظ ابن حبان فلفسته الخاصة في علوم الرواية فهو يرى عدم إهدار روايات المجاهيل إن رووا عن ثقات وروى عنهم ثقة ولم يأتِ المجهول بما ينكر عليه، وقد برهن على ذلك في صحيحه التقاسيم والأنواع فأخرج لبعض المجاهيل.

- ساقت فلسفة ابن حبَّان الخاصة وشخصيته النقدية لمخالفة جماهير النقاد والأئمة في بعض القواعد الحديثية، وهي لا تؤثر بحال على منزلته ومكانته العلمية.

- جرى ابن حبَّان على قواعده النقدية التي وضعها في مقدمات مصنفاته، ولم يخالفها إلا في النزر اليسير من الرواة، وهذه القواعد النقدية أفاد منها العلماء في ما بعد كالحافظ ابن رجب وغيره.

- يتربَّعُ الحافظ ابنُ حبَّان على عرش المسند الصحيح مع الأئمة الكبار كالبخاريِّ ومسلمٍ وشيخه ابن خزيمة، فيأتي بعدهم في المنزلة كما اختار ذلك الجمهور من المحدثين.

- يجتهد الحافظ ابنُ حبَّان في دفع التهمة عن الرواي الثقة إن حاول بعض الكذابيين إلزاق الكذب به، فهو يقول:« مِنْ أَمْحَلِ الْمحَالِ أَنْ يُجْرَحَ العَدلُ بِكَلَام الْمَجْرُوح»، ويقول:« ومِن